DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

الاختيار في القراءات القرآنيَّة

عبد المجيد عمر أوغلو
قسم العلوم الإسلاميَّة ـ معهد العلوم الاجتماعية ـ جامعة صباح الدِّين الزَّعيم ـ تركيا
الإيميل: mecit20omeroglu17@gmail.com

الملخَّص

إنَّ علماء الأمَّة الإسلاميَّة شكَّلوا عبر مؤلفاتهم الجدار المنيع لكلِّ من حاول أن يجد خرمًا في القرآن الكريم على اعتباره أساس هذا الدِّين الحنيف، بل إنَّهم سبقوا الادِّعاءات التي طعنت بالقرآن الكريم وطُرُقِ أداء كلماته ببيان هذه الطُّرق وتوضيح صحيحها من سقيمها قبل الخوض مع المبطلين وتفنيد ادِّعاءاتهم المزعومة، وعليه فقد حاولتُ في هذا البحث عرض تلك الثَّوابت العلمية المتَّفق عليها والمتعلِّقة بأصل القراءات القرآنيَّة التي بين أيدينا اليوم، وبيان جهد العلماء عبر التَّاريخ للحفاظ على هذا المورث العظيم، وتأديته على الوجه الصَّحيح دون تشويهٍ ولا إخلالٍ.

الكلمات المفتاحيَّة: قراءات، الاختيار، قرآن، تواتر، رواية.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

The Choice in Quranic Readings

Abdul Majeed Omar Oglu
Department of Islamic Sciences - Institute Of Social Sciences
Sabahuddin Al-Zaeem University - Turkey
Email: Mecit20omeroglu17@Gmail.Com

ABSTRACT

The scholars of the Islamic nation put up an impenetrable wall through their literature against those who tried to find a hole in the Holy Quran which is the basis of tawheed religion. Moreover, they had prevented the slander and defamation on Quran and its reading styles even before they started, by explaining reading methods and correcting the mistakes. In this study, I have tried to present those agreed scientific principles related to the origin of the Quranic readings which are in our hands today. In addition, I have most correctly tried to explain the efforts of scholars who have preserved this great heritage throughout history.

Keyword: Qara'at, Selection, Quran, frequency, Transmitting.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على سيد المرسلين وأله وأصحابه أجمعين. أمَّا بعد:

فإنَّ الحديث عن الاختيار في القراءات وشروطه وضوابطه يُطلعنا على مدى اهتمام علمائنا الأفاضل بكتاب الله ﷻ من لدن عهد النَّبيِّ ﷺ والصَّحابة والتَّابعين رضوان الله عليهم إلى يومنا هذا، وإن دلَّ هذا على شيءٍ دلَّ على مدى تمسُّك هذه الأمَّة الإسلاميَّة العظيمة بكتاب رَبَّها ﷻ، فبكتابه العزيز نجد همزة الوصل التَّاريخية مع تلك العصور المباركة، وذلك بواسطة الأسانيد المعتبرة الشَّهيرة التي انطلقت من مبدأ اختيارات الأئمَّة الثِّقات، وتقنين تلكم الأسانيد وضبطها وإسناد كلِّ حرفٍ مختارٍ إلى صاحبه، فهذا مجتمعًا قادنا إلى التَّرابط العلميِّ والعقليِّ والأخلاقيِّ والرُّوحيِّ بالسَّلف الذين هم منار الهدى والصَّفوة الملا.

المبحث الأوَّل
الاختيار لغَةً واصطلاحًا

الاختِيَارُ لغَةً: هو الاصطِفَاءُ وكذا (التَّخَيُّرُ)[1]، الخِيَار: الاسمُ من الاختِيار، وهو طلبُ خير الأمرين: إمَّا إمضاءُ البيعِ أو فسخُهُ[2]، منها قوله ﷺ «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا**»[3].

الاختِيَارُ اصطلاحًا: عرَّفهُ الدكتور عبد الهادي الفضلي بأنَّه: "الحرف الذي يختاره القارئ من بين مرويَّاته مجتهدًا في اختياره، فنافعٌ - مثلًا - قرأ على سبعين من التَّابعين واختار ممَّا قرأه ورواه عنهم ما اتَّفق عليه اثنان وترك ما سواه. وهكذا سائر القرَّاء"[4].

أو هو: "اجتهادٌ من القارئ في الاختيار من القراءات المرويَّة الصَّحيحة، وليس اجتهادًا خاصًّا مؤسسًا على فصاحته وبلاغته وعلمه"[5].

المبحث الثَّاني
الفرق بين الاختيار والقراءة

القراءة تعني: "أن يكون للمقرئ قراءةً مُجرَّدةً على حرفٍ واحدٍ، من أوَّل القرآن إلى آخره. ويُريدون بها: الاختيار المنسوب لإمامٍ من الأئمَّة العشرة بكيفيَّة القراءة للَّفظ القرآنيِّ على ما تلقَّاه مشافهةً متَّصلًا سنده برسول الله ﷺ، فيقولون مثلًا: قراءة نافع، قراءة ابن كثير، وهكذا...

أمَّا الاختيار فهو: أن يأخذ القارئ من مجموع القراءات التي روها حروفًا يفضِّلها لسببٍ يذكره، أو لا يذكره، قد يكون حرفٌ منها من قراءةٍ، في حين يكون الحرف الآخر من قراءةٍ أخرى، وهكذا إلى آخر القرآن الكريم"[6].

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

المبحث الثَّالث
نشأة الاختيار

إن نشأة الاختيار في القراءات بدأت في الأصل من قول النَّبيِّ ﷺ: «**نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَيُّهَا قَرَأْتَ أَصَبْتَ**»[7]. فالنَّبيُّ ﷺ وضع الإطار العام للقراءات التي يُقرأ بها القرآن الكريم من خلال هذا الحديث، فلا يُقرأ القرآن على خلاف ما نزل به من الأحرف السَّبعة، وإن وافق وجهً من أوجه اللُّغة العربيَّة، وبهذا تخرج القراءة بالمعنى، وتُرِكَ للأمَّة الاختيار ضمن هذا الإطار، وهذا الاختيار قد ضُبطت قواعده، وأُحكمت أصوله على أيدي أرباب هذا العلم، حتى غدا توقيفيًّا في عصرنا هذا يُنقل من جيلٍ إلى جيلٍ بالتَّلقي المتواتر.

والحقيقة أن مصطلح (الاختيار) لم يتبلور بالمعنى الكامل إلا مع اختيارات أئمَّة القراءات المعروفين، لكن الصَّحابة رضوان الله عليهم خُيروا بالفعل في القراءة ضمن الأحرف السَّبعة، وعمدوا إلى استعمال هذه الرُّخصة بل كان بعضهم يجهل قراءة صاحبه لأنَّ النَّبيَّ ﷺ أقرأ أحدهما بحرفٍ والآخر بحرفٍ آخر، وخير شاهدٍ على ذلك قصة عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رضي الله عنهما، فعن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، يَقرَأُ سورَةَ الفُرقانِ على غيرِ ما أقرَؤُها، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أقرَأنيها، وكِدتُ أن أعْجَلَ عليهِ، ثُمَّ أمهلتُهُ حتَّى انصرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فجِئتُ بهِ رسُولَ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: إنِّي سمعتُ هذا يَقرَأُ على غيرِ ما أقْرَأْتَنِيها، فقال لي: «**أَرْسِلْهُ**»، ثُمَّ قال لهُ: «**اقْرَأْ**»، فقرأ، قال: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**»، ثُمَّ قَالَ لي: «**اقْرَأْ**»، فقرأتُ، فقالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ**»[8].

وفي عصر التَّابعين اتَّسعت رقعة الإقراء والقارئ "حيث اختار كل فردٍ من القرَّاء حروفه، في تلكم الفترة[9]، من بين ما روي من حروفٍ قرائيَّةٍ مختلفةٍ، وذلك على أساسٍ من مقياسٍ معينٍ انتهجه في الموازنة والاختيار، قد يرجع إلى مستوى وثاقة السَّند، وقد يرجع إلى قوَّة الوجه في العربيَّة، وقد يرجع إلى مطابقة الرَّسم، وربَّما رجع إلى عوامل أخرى. ثمَّ بعد اختياره يتبنَّاه فيُنسب إليه، ويسمَّى اختياره وحرفه"[10].

فالإمام نافع مثلًا قرأ على سبعين من التَّابعين، ثم اختار باعتباراته قراءته الخاصَّة، "وكذلك أبو عمرو بن العلاء البصري قرأ على ابن كثير، وهو يخالفه في أكثر من ثلاثة آلاف حرفٍ، لأنَّه قرأ على غيره، واختار من قراءته، ومن قراءة غيره قراءةً"[11].

وخلاصة القول في نشأة الاختيار أنَّ الاختيار تأصَّلت قواعده على يد أئمَّة القراءات، بما يتوافق مع ما تلقَّوه من القرآن الكريم عن شيوخهم، واستقرَّت القراءات بعد ذلك بصورتها الحاليَّة لا مجال فيها للاختيار.

المبحث الرَّابع
دواعي الاختيار

من الممكن إجمال دواعي الاختيار بما يلي:

1- جواز الاختيار، وثبوت فعل الصَّحابة رضي الله عنهم له، فقد نُسبت بعض القراءات إلى بعض الصَّحابة رضي الله عنهم كقراءة ابن مسعود.

2- تمييز القراءة الصَّحيحة من سواها، وخاصَّةً عند الأئمَّة الذين تلقوا عن أكثر من إمامٍ.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

3- موافقة اللُّغة العربيَّة، بما يتناسب مع الصَّحيح المنقول من القراءات المتعدِّدة، فيعمد الإمام المُتقن إلى اختيار الصق الأوجه باللُّغة العربيَّة.

4- تلقُّف أكبر عددٍ من أوجه اللُّغة العربيَّة التي تتوافق مع القراءة صحيحة النَّقل.

5- التَّيسير مصدقًا لقوله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) [القمر: ١٧].

المبحث الخامس
ضوابط الاختيار

ضوابطه العامَّة: وجُلُّ هذه الضوابط هي عينها أركان القراءة الصَّحيحة "وقد اشتهر في كثيرٍ من التَّصانيف القول بأنَّ الأركان ثلاثةٌ: موافقة الرَّسم العثمانيِّ، وموافقة اللُّغة العربيَّة، وتواتر السَّند أو صحته، على خلافٍ بينهم في الرُّكن الأخير هل المعتبر هو التَّواتر؟ أم يكفي صحَّة السَّند؟ أم لابد معه من الاستفاضة والشُّهرة؟"[12]، نضيف إلى ذلك بأن يكون الاختيار من قِبَلِ إمامٍ من أئمَّة القراءات الذين كُتب لهم القبول في عصرهم حتى وقتنا الحاضر.

ضوابطه الخاصَّة: من ذلك ما اتَّفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، أو ما اجتمع عليه أهل الحرمين، فمن قواعد الاختيار وضوابطه لدى الإمام مكي بن أبي طالب: اعتبار إجماع أهل الحرمين وعاصم حجَّةٌ يعتمد عليها في الاختيار، ومنها ما كان لدلالتها على المعنى أكثر من غيرها عند من اختارها. ومنها ما كان لسبب ورود آيةٍ أو حديثٍ يوافق لفظها أو معناها.[13]

المبحث السَّادس
حكم الاختيار

ذكرنا سابقًا حديث عمر رضي الله عنه، الذي يُعد عُمدةً في باب الحكم على مشروعيَّة الاختيار، فالحديث يدلُّ صراحةً على جواز اختيار القرَّاء لقراءته ما دام قد تَلقاها عن النَّبيِّ ﷺ، ومن ذلك أيضًا ما رواه مسلمٌ في الصَّحيح من حديث أُبي بن كعب رضي الله عنه أنَّه قال: "كنتُ في المسجدِ، فدخلَ رجلٌ يُصلِّي، فقرأ قراءةً أنكرتُهَا عليهِ، ثُمَّ دخلَ آخرُ فقرأ قراءةً سوى قراءةِ صاحبهِ، فلمَّا قضينا الصَّلاةَ دخلنا جميعًا على رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: إنَّ هذا قرأ قراءةً أنكرتُهَا عليهِ، ودخلَ آخرُ فقرأ سوى قراءةِ صاحبهِ، فأمرهُما رسولُ اللهِ ﷺ، فقرآ، فحسَّنَ النَّبيُّ ﷺ شأنهما، فسقطَ في نفسي من التَّكذيبِ، ولا إذ كنتُ في الجاهليَّةِ، فلمَّا رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني، ضربَ في صدري، ففضتُ عرقًا وكأنَّما أنظُرُ إلى الله عزَّ وجلَّ فرقًا، فقال لي: **" يَا أُبَيُّ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَنِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمُ ﷺ "**[14]، هذا وقد اجتمع لي أدلةٌ أخرى من الحديث النَّبويِّ لا يتَّسعُ بنا البحث لعرضها جميعًا، لا سيما أن واحدًا منها يؤدي عن سائرها.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

المبحث السَّابع
أثر الاختيار في القراءات القرآنيَّة

الآثار الإيجابيَّة: من الآثار الطَّيبة التي تركتها مسألة الاختيار هي بيان حرص الأئمَّة وغَيرتهم على كتاب ربهم، وذلك من خلال تمحيصهم واجتهادهم في نقل القرآن إلى من بعدهم محافظًا على أركانه الثَّلاثة، وكذلك كان له دوره في تقويض الاختلاف الذي نشأ حول القراءات، فكانت ثمرته استقرار علم القراءات على أزهى صورةٍ كما نراها اليوم وهذا يُعدُّ أطيب الآثار.

الآثار السَّلبيَّة: إن الأثر الأكثر سلبية في الاختيار يتمثل في أنَّه بابٌ يدخله المستشرقون القاصي منهم والدَّاني، مُحاولين بثَّ السُّموم في نفوس المتعلِّمين، فيما قد تَّلقوه على أنَّه اختياراتٌ شخصيةٌ، لا تتعدَّى حدود ذلك، ولا يدَّعون اضمحلال القراءات الواردة عن الصَّحابة رضوان الله عليهم فحسب، بل يزعمون عدم وجودها أصلًا، إذ لا يوجد دليلٌ صريحٌ عليها اليوم.

النَّتائج والتَّوصيات

1- إنَّ القراءات القرآنية المتواترة وحيٌ منزلٌ من الله ﷻ، ولا يمكن الاعتقاد بغير ذلك.
2- لا محل للاجتهاد في علم القراءات فهو محض نقلٍ وانتقاء روايةٍ.
3- إنَّ الاختيارات بدأت من عهد النبيِّ ﷺ، ويدلُّ على ذلك ما تقدَّم ذكره من حديث (عمر مع هشام رضي الله عنهما).
4- الاختيارات وضَّحت لنا مذاهب الأمصار (مصر – الكوفة – الحجاز – الشَّام) في اللُّغة والنَّحو والفقه والتَّفسير.
5- الاختيارات بيَّنت لنا العناية الفائقة والدَّقيقة في كيفية أخذ وتلقي وتعلُّم القرآن الكريم.

كما أنني أتوجه ببعض التَّوصيات التي ينبغي العمل عليها، وهي:
1- ضرورة الإلمام بالدِّراية إلى جانب الرِّواية للدَّراسين لعلم القراءات.
2- الاستزادة من العلم بالمنحى التاريخي لتطور علم القراءات.
3- زيادة التَّأليف المعاصرة الخاصَّة بسرد حقيقة القراءات التي وصلتنا وبيان مدى صحتها.
4- عدم انتظار هجمات المستشرقين للرَّد عليها، والانتقال إلى خطوة التَّحصين من هوى المستشرقين، وذلك بالاستعانة بالملكة الفكرية التي يمتلكها الكثير من علماء المسلمين، في افتراض الإشكالات وتفنيدها بالدَّليل.

الهوامش

[1] مختار الصِّحاح: 99.
[2] لسان العرب: 267/4.
[3] صحيح البخاري: «2079»، صحيح مسلم: «1532».
[4] القراءات القرآنيَّة: تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي، 117.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

[5] الاختيار في القراءات القرآنيَّة اختيار القاسم بن سلام – أنموذجًا، نجاة مدني، 24.
[6] الاختيار في القراءات القرآنيَّة، المرجع نفسه، 23.
[7] مسند الحميدي: «343»، مصنف ابن أبي شيبة: «30117». حكمه: صحيحٌ إسناده متَّصلٌ، رجاله ثقاتٌ.
[8] صحيح البخاري: «2419»، صحيح مسلم: «818».
[9] الصحيح أن يقال "حقبة" وليس "فترة"، لأنَّ الفترة من الفتور.
[10] القراءات القرآنيَّة: تاريخ وتعريف، مرجعٌ سابقٌ، 117.
[11] الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب حموش القيسي، 49.
[12] الاختيار عند القرَّاء مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات، أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فاته، 230.
[13] الاختيار عند القرَّاء مفهومه، المرجع نفسه، منقولٌ بتصرف، 260- 272.
[14] صحيح مسلم: «820».

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.
2- الحديث النَّبوي الشَّريف.
3- ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ- 1993م)، *لسان العرب*، ط3، بيروت: دار صادر.
4- الرازي، محمد بن أبي بكر، (1420هـ-1999م)، *مختار الصحاح*، ط5، ت: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
5- الفضلي، عبد الهادي، (1430ه-2009م)، *القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف*، ط4، بيروت: مركز الغدير.
6- القيسي، مكّي بن أبي طالب حمّوش، (1397هـ-1977م)، *الإبانة عن معاني القراءات*، لا يوجد ط، القاهرة: مطبعة نهضة مصر.
7- فاته، أمين بن إدريس بن عبد الرحمن، (1431هـ-2010م)، *الاختيار عند القراء مفهومه، مراحله، وأثره في القراءات*، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
8- مدني، نجاة، (1436هـ-2015م)، *الاختيار في القراءات القرآنية اختيار القاسم بن سلام - أنموذجاً*، رسالة ماجستير قُدمت في قسم اللغة العربية والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تِلِمْسان.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.124
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

References

1- The Holy Quran.
2- The Prophetic Hadith.
3- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (1414 E - 1993), *Lisan Al Arab*, I 3, Beirut: Dar Sader.
4- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, (1420 E - 1999), *Mukhtar Al-Sahah*, I 5, T: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Beirut: Modern Library – Al-Dar alnamudhajia.
5- Al-Fadhli, Abd al-Hadi, (1430 E-2009), *Quranic readings: history and definition*, I 4, Beirut: Al-Ghadeer Center.
6- Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib Hammoush (1397 E - 1977), *Referring to the Meanings of Recitations*, There is No i, Cairo: Renaissance Egypt Press.
7- Fatih, Amin bin Idris bin Abdul Rahman, (1431 E - 2010), *choice among readers, his concept, its stages, and its effect on readings*, This thesis was submitted in completion of the requirements for obtaining a master's degree in the College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
8- Madani, Najat, (1436 E - 2015), the choice in Quranic readings. The choice of Al-Qasim bin Salam - a model, a master's thesis presented in the Department of Arabic Language and Literature, Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen.